رأي الالوسي في سياسة سعود

قال ابن سحمان ، في تذييله على تاريخ نجد للألوسي :

(ان السيد محمد شكري الألوسي ، لمـــا ألـّف تاريخ نجد ، ذكر فيه ان مذهب أهل نجد في أصول الدين مذهب أهل السنة والجماعة، وان طريقتهم هي طريقة السلف ، التي هي الطريقة الأمثل بل الأحكم .

ذكر ذلك بالأدلة الشرعية مفصلاً ، وذكر قبل ذلك معتقد أهل نجد وما كانوا عليه وانهم لم يخرجوا عما كان عليه السلف الصالح والصدر الأول .

.. ثم نقض ذلك في آخر تاريخه ، لما ذكر ولاية سعود بن عبد العزيز ، بعد أبيه ، وأثنى عليه ثناء جميلاً ، وأعقب ذلك بقوله :

« بيد انه منع الناس عن الحج ،
وخرج على السلطان ،
وغالى في تكفير من خالفهم ،
وشدّد في بعض الأحكام ،
وحملوا أكثر الأمور على ظواهرها ،
كما غالى الناس في قدحهم ..
والانصاف : الطريقة الوسطى ،

لا التشديد الذي ذهب اليه علماء نجد وعامتهم من تسميتهم غاراتهم على المسلمين .. بالجهاد في سبيل الله ، ومنعهم من الحج .

ولا التساهل الذي عليه عامة أهل العراق والشامات وغيرهما ، من الحلف بغير الله وبنـــاء الأبنية المزخرفة بالذهب والفضة والألوان المختلفة على قبور الصالحين والنذر لهم ، وغير ذلك من الامور التي نهى عنها الشرع » .

قال ابن سحمان : (فانظر الى هـذا الكلام ، بعد ذكره لمتقدهم وحسن سيرتهم في الاسلام والمسلمين، حيث نقض ما أبرمه هناك ، بما حكاه ها هنا عن أهل الاسلام مما هم بريئون منه ..) .